الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي في إندونيسيا

Anni Annisa[1], Uswatun Hasanah[2]
anniannisa@wiraraja.ac.id, uswahasan.zain@gmail.com

الملخص: *المعهد الإسلامي هي طريقة تعليمية كلاسيكية تم تطبيقها منذ زمن طويل في إندونيسيا وفي أنحاء العالم لغرض دراسة الإسلام. وبعد تطور الزمن رقّت هذه الطريقة من جوانب كثيرة، بحيث تكوّن خريجهم من جيل المثقفين لهم المعرفة العالية والنبيلة. في البداية تم تطبيق التعليم القائم على نظام المعهدي فقط في المدارس الثانوية (SMP) والمدارس العالية (SMA). ولكن الآن العديد من الجامعات في إندونيسيا التي نفذت مؤسسات الجامعات القائمة على نظام المعهدي، منها الجامعة الإسلامية دار السلام (UNIDA) و الجامعة الإسلامية الأمين (IDIA) وغيرهما. في الجامعات القائمات على نظام المعهدي، أنّ المحاضرين مكثوا حول الطلبة في بيئة واحدة. كان التفاعل بين المحاضرين والطلبة بشكل مكثف، ويمكن أن تتم المناقشة بين المحاضرين والطلبة في كل وقت ما، ويمكن للمحاضرين غرس القيم الإسلامية والعلمية طول أيامهم، بحيث يمكن ربط هذه القيم في نفس الطلبة بقوة أكبر. وبهذا النظام يمكن تنفيذ أنواع الأنشطة مثل حركات القراءة والمناقشة والكتابة بشكل أكثر كثافة. وذلك لأن جميع الطلاب والمحاضرين يعيشون في بيئة واحدة ، بحيث يمكن أن تستمر الحركات العلميةطول أيامهم. غالبًا عُقِد الحلقة العلمية ، وتم إشراف المحاضرين نحو الطلبة واستمرت مساعدتهم بشكل مكثف ، ويمكن مراقبة تطور العلمي للطلبة وتطويره على الحد الأقصى. مع هذا النظام التعليمي المتكامل ليسوا تطوروا من جهةالعلم فحسب، بل تم تصميم الجامعات القائمة على نظام المعهدي لتحقيق خريجهم من المثقفين العلماء المفكرين.وسوف تبحث في هذا البحث عن الطرائق والمناهج وأنواع الأنشطة المستخدمة*

[1]Lecture of Wiraraja University Sumenep Madura, Indonesia.
[2]Lecture of Institut Dirosat Islamiah Al-Amien Prenduan Sumenep Madura, Indonesia.

في الجامعات القائمة بنظام المعهدي، والمنهج المستخدم في هذا البحث هو الوصفي على منهج النوعي.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، النظام، طلبة الجامعة، الجامعة الإسلامية، المعهد الإسلامي.

المقدمة

المعهدالإسلامي هو نظاما تعليميا كلاسيكيًا مطبقًا منذ فترة طويلة في إندونيسيا، والمعهد الإسلامي له دور كبير في ترقية الأمة تعليميا، وثقافيا. وله أثر في تغييرالأحوال الإجتماعية الإندونيسية.

إذا تأملنا من جهة التاريخ، أنّ المعهد الإسلامي هو مؤسسةالتربية الكلاسيكية لتعليم شرائع الإسلاميةوعلوم الإجتماعية.وقد كانت مشهورة منذ زمان أنّه وسيلةلتنمية المجتمع(community development) وقد شارك في الإستيلاء على الأعداء الذين استعمروا إندونيسيا.

إنّ نجاحَ المعهد الإسلامي لكثرةخريجهم من الزعماء الدينيين والمجاهدين ورؤساء المجتمع، هو دليل على أنّ المعهد لديهدورا كبيرا في تطوير إندونيسيا.قام المعهد على ثلاثة عناصروهي:العالم،والطلبةوالمسكن[3].العالِم يكون قدوة حسنة ودبّر على كلّ نظامٍفي التربيةوالتعليم في ذلك المعهد، والطلبة كطلاب العلم أنهم أطاعوا على كل نظام المقرر،وهناك المناهج والعادات الخاصةثم بُنِيَ مسجدالكونه مركزا لجميع الأنشطة اليومية.

[3]Imelda Wahyuni, Prndidikan Islam Masa Pra Islam di Indonesia, *Jurnal Al-Ta'dib*, no. 2 (2013):4

هذه الخصائص المختلفة جعلت المعهد الإسلامي قادرا على البقاء والإستقامة إلى يومنا هذا، على الرغم ظهر وجود الكثير من التعليم الرسمي الحديثة مع تطبيق أنماط حديثة مختلفة. وذلك لأن المهعد الإسلامي مدعوم بطرق تعليمية لا تهدف لتحويل المعرفة قط،بل إنما لتحسين الشخصية والتدريب على المهارات وتعليم السلوك الصادق والأخلاق الكريمة، وإعداد الطلاب لحياة البسيطة ولهم القلب المطمئن[٤]. بعد تطور الزما، اختلف نظام التعليم المعهد الإسلامي بشكل كبير ، والتي يمكن تصنيفها إلى خمسة أنواع، وهي:

١) المعهدالإسلامي التي تنظم التعليم الرسمي ويطبق المناهج الوطنية، سواء تلك التي توجد بها مدارس دينية فقط أو المدارس الحكومية، وهوي من المدارس الإبتدائية إلى الجامعة الحكومية أو الإسلامية. مثل المعهد الإسلامي Jombang Tebuireng والمعهد الإسلامي Sumenep Annuqayah.

٢) والمعهد الذي ينظم التربية الدينيةعلى شكل المدرسي وفيه درّس العلوم العامة وعدم تنفيد منهج الوطني، مثل المعهد دار السلام الحديثة، ومعهد الأمين الإسلامي برندوان، ودار الرحمن بجاكرتا.

٣) وهناك معهد فقط علّم العلوم الدينية بشكل المدرسة الدينية، مثل المهعد السلفيةلاغيتان توبان، ومعهد لِرْبُويو كديري، ومعهد تكال رجو ماكيلانج.

٤) وهناك معهد فقد درّس لتلاوة القرآن وكونه مكانا لمجلس العلوم.

٥) وهناك معهدحيث يسكن طلبة العامة وطلبة الجامعة[٥].

[4]Nurcholish Madjid, *Bilik-bilik Pesntren,* (Jakarta: Paramadina, 1997) hlm. 42
[5]Arif Mahmud, *Pendidikan Islam Transformatif*, (Yogyakarta: LkiS, 2008) hlm.

ومن أنواع التربيات المذكورة تأملناإلى نوع الخامس وهو المعهد لطلبة الجامعة تصبح ظاهرة مثيرة للإهتمام وبحثه، لأنّ طريقة التربية والتعليم عامة كانت منظمة من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة العالية، غير أنّ الإدارة والمنظمة الجامعة لها مواصفاتها الخاصة.

عند رؤيتنا إلى المستقبلية، يُطلب من خريجي الجامعات الدينية الإسلامية امتلاك القدرة على إتقان المعرفة الدينية والخزائن العلمية مثل علوم الإقتصاد وعلوم الإجتماعية وعلوم التكنولوجيا وعلوم الإنسانية وغيرها. يجب أن يكون المعارف الدينية والمعارف العامة كلاهما متوازنين لإنتاج جيل من المسلمين المثقفين لديهم إيمانا كافة وشخصية النبيلة والمثقفة. لدعم هذا، هناك حاجة إلى مؤسسة ينظم فيها **النظام الجامعة القائمة على منهج المعهدي**، بحيث يكون لدى الطلاب التسهيلات الكافية للدراسة وللبحث ولممارسة من الجوانب المتنوعة، الدين والعلوم العامة تحت إشراف المحاضرين.

بناءً على ما قد قدمنا، حاولت الباحثةلدراسة مؤسسات الجامعة القائمة على منهج المعهدي، بما في ذلك الجامعةالإسلامية الأمين برندوان (IDIA) وجامعة دار السلام غونتور (UNIDA)، والتي تشمل؛ الخصائص الخاصة للجامعةالقائمة على منهج المعهدي وأنظمته ومناهجه وإدارة تعليمه وفوائده.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث، المنهج الوصفي باستخدام المنهج النوعي، البيانات التي تمّ جمعها في هذه الدراسة النوعية عن طريق الملاحظة والتوثيق. الغرض من البحث الوصفي هو استكشاف

وتوضيح الظاهرة أو الواقع الإجتماعي عن طريق وصف عدد من المتغيرات المتعلقة بالمشكلة التي أرادت دراستها[٦].

المعهد الإسلامي والجامعة الإسلامية

من الناحية المجهرية، إندونيسيا بلاد أغلب سكانه من المسلمين، وفي حين أن الإسلام في في إندونيسا مجهريا هو أسلوب الإسلامالموجودة في المعاهد الإسلامي. قامن المعاهد بتلوين الأسلوب الديني، تجعل الثقافات الفرعية، وتصبح مؤسسات الأجيال، وعوامل التغيير في المجتمع الإندونيسي، خاصة في الفترة بين منتصف القرن الخامس عشر ونهاية القرن التاسع عشر. بشكل عام،خلال هذا الوقت دارت المعاهد ثلاث وظائف رئيسية، وهي الوظائف الدينية، والوظائف الإجتماعية والوظائف التربوية. وهذه الوظائف الثلاثة

تتم صيانتها ولا تزال مستمرة منذ ظهور المعاهد حتى الآن.

المعاهد هي مؤسسة تعليمية مستقلة إسلامية وهي نوذجية إندونيسيا، نمت وتطورت منذ ظهور الإسلام في إندونيسيا.إذا تم السماح لهذا النمو والتطور باتباع خط التطور التاريخي ، فمن المحتمل أن يكون المعاهد جنينامن أقدم جامعة في إندونيسيا. يمكن أن يكون شكلًا مبكرًا من أشكال أكسفورد (القرن الثاني عشر)، هارفارد (١٦٣٦) وييل (١٧٠١) وجامعات عالمية أخرى على غرار إندونيسيا ، التي نشأت جامعاتها من المدارس اللاهوتية التي أصبحت فيما بعد الجامعات الرائدة في العالم.[٧]

للمعاهد دور رئيسي "كصانع ثقافي" ومركز

[6]Sanapiah *Faisal*, Format-format Penelitian Sosial, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2001) hlm 20.

[7]Nurcholish Madjid, *Bilik-bilik Pesantren* (Jakarta: Paramadina, 1997), hlm. 3, ZamakhsyariDhafier,*TradisiPesantren*(Jakarta:LP3ES,1985)hlm,3

للدراسات الإسلامية وفي العقود القليلة الماضية وجد تحولًا وانعكاسًا.يتلاشى دور ووظيفةالمعاهد الإسلامي باعتبارها كمركزالراسخين في الدين (خبراء في المعرفة الدينية)كانت يتناقص حسب نمو الزمان. وفقًا لقراءة البحوث لبعض المؤلفات عن المعاهد الإسلامي، يمكن رؤية مشكلة تقليل دور ووظيفة هذا المعاهد الإسلامي من العوامل الداخلية والخارجية.العامل الداخلي الرئيسي هو أن عملية الأجيال الجديدةمن ناحيةالعلم في المعاهد الإسلامي لا تزال غير إرادية. مات العديد من العلماء قبل أن يتاح لهم الوقت لنقل علمهم وتقواهم بالكمال إلى الأجيال التي خلفتهم.إلى جانب ذلك ، كانت جودة الطلاب في ممارسة السفر لطلب العلم مثل العلماء السلف في التدهور. وأما العوامل الخارجية هي وتيرة الأزمنة التي دخلت عصر العولمة، وفي هذا العصر المعلومات التي تتطلب لطلاب على دراية جيدة وبينما لا يزال هناك العديد من المعاهد الإسلامي التي لديها مرافق وتكنولوجيا محدودة.وهذه هي العوامل التي تعتبر سببا في تعرض المعاهد للتدهور من وقت لآخر ، سواء في الممارسة من العلمية أو الخلقية.

أثار التدهور في جودة دور ووظيفة هذا المعاهد مخاوف بين العلماء حول انقراض ذخيرة العلوم الإسلامية. بعيدًا عن هذه الاهتمامات ، صممت العديد من المعاهد الإسلاميالتي قد كانة موجودة قبل الزمان، وهي أقامت مؤسسة خاصة لدراسة الدين (التفقه في الدين) على مستوى متقدم وتهدف هذه المؤسسه إلى تعليم الأجيال الجدد معارف الإسلاموالرجاء منهم ليملكوا نزاهةعالية علميًا كان وعمليًا وقادرون على الإجابة وحل المشكلات المعاصرة لصالح البشرية.

استجابت الحكومة بشكل إيجابي لبدء تعليم المعاهد الإسلامي على مستوى التعليم العالي. في القانون رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني واللائحة الحكومية رقم ٥٥ لعام ٢٠٠٧ المتعلقة بتربية الدين والدينية ، أن المعاهد الإسلامي تُمنح الفرصة للبقاء متسقة في التطور

العلمي الموضوعي في مجال العلوم الشريعة الإسلامية ، ولكن يمكن الاعتراف بالخريجين على أنهم معادلون للتعليم العالي (S1، S2 و S3). وهذه المؤسسة الجامعية في المعاهد أو المدارس الدينية تشمل بتربية الديني.

بناء على القانون رقم ٢٠ العام ٢٠٠٣ المادة ١٥ والمادة ٣٠ الفقرة ٤. في شرح المادة ١٥ من القانون رقم ٢٠ الفقرة ٥ تنص على أنّ: "التربية الدينية هي التربية الابتدائية والثانوية والعالية الذي تعد الطلاب ليكونوا قادرين على القيام بأدوار تتطلب التمكن من المعرفة حول التعاليم الدينية وأن يصبحوا خبراء في علم الدين". علاوة على ذلك ، تنص المادة ٢٠ الفقرة ١ في PP ٥٥ لعام ٢٠٠٧ على أن التعليم الديني على مستوى التعليم العالي يمكن أن ينظم برامج أكاديمية أو معاهد أو ثانوية.[٨]

المعاهد الإسلامي هيالمؤسسات التعليمية التقليدية القائمة على التعاليم الإسلامية وإلى هذا العصر لها تطورات كبيرة.

من حيث اللغة ، يتكوّن المعهد الإسلامي من كلمتين ،همامعهد و إسلامي. وفي الإصطلاح أنالمعهدالإسلامي هو مؤسس تعليمي إسلامي حيث يتعلم فيهاالطلبة.

غالبًا ما يتم استخدامه منكلمتين هو "معهد"و "إسلامي" بشكل منفصل ، وأنهما تم استخدامهما بشكل منفصل فلا يوجد فرق جوهري بين الكلمتين. يأتي المعهد من اللغة الهندية "شاستري" التي تعني الأشخاص الذين يعرفون كتب القدسيين الهندوسيين أو الخبراء في الكتاب المقدس. وفي لغةالتاميل، ترتبط كلمة "سنتري" غالبًا بكلمة "ساتيري" التي تعني الأشخاص الذين

[8]UU Republik *Indonesia* No. 20 Tahun 2003 tentang Sistem Pendidikan Nasional dan PP RI No. 55 tahun 2007 Tentang Pendidikan Agama dan Pendidikan keagamaan

يعيشون في منازل فقيرة أو مباني دينية بشكل عام[٩].أضفنا هذا التعريف لأن الطلبة المعهدية في إندونيسيا لقب ب "سنتري". وكلمة المعهد نقول في الإندونيسية "pondok" مأخوذ من اللغة العربية "فندوق".المعهد"pondok" هو منزل أو مسكن بسيط مصنوع من الخيزران. وفقا على رأي كياهي الحاج الإمام الزركشي ، المعهدالإسلامي هي مؤسسة تعليمية إسلامية مكونة من ثلاثة عناصر؛ العالم "كياهي"، الطلبة"سانتري"،والمسجد.

يعمل هذا التعليم بنظام المعهدي يستلزم من الطلاب البقاء طول يوم وليلة في ٢٤ ساعة بتوجيه من العلماء والمعلمين الذين يأتمنواهمفي أنشطتهم اليومية.

العالم "كياهي" كشخصية مركزية،وأنّ الطلبة "سانتري" يعتبروهكوالديهم وأنّ العالم يعتبرهم أنّهم كوديعة إلهية وتُحاسب بها أمام الله تعالى في يوم الآخر.

المسجد هو عنصر لا يمكن فصله عن المعهد، لأنّ المسجد مركز لأنشطة التعلم والعبادة[١٠]. يمكن أن نستنتج من البيان المذكورأنّ المعهدهو مكان لعيش الطلبة وفيها يتعلمون المواد الدينية الإسلامية، يربّي الأساتيذ بتربية خصة لغرض العيش البسيط في مستقبلهم.

إذا نظرنا إلى تطور المعهدالإسلامي، فإنه تميل إلى أن تكون ثابت ومغلقمن العالم الخارجي، حدث هذالأجل المحافظة، حتى لا يتلوث تعليم المعهد الإسلامي بالثقافة الغربية في ظل الإستعمار، لأنّ الثقافة الغربية متعارضة مع الثقافة الإندونيسية. لذلك قام المستعمرون بتفكيك التعليم عن طريق تفصيلالتربية العامة عن تربية المعهد. المدارس العامة تحت رعاية المستعمرين ، والمدارس الدينيّة تحت رعاية المعهد الإسلامي.

[9] *Zamakhari* Dhofier, Tradisi Pesantren Studi Tentang Pandangan Hidup Kiyai, (Jakarta: LP3ES, 1984) hlm 18.

[10] Imam Zarkasyi, Pekan Perkenalan Khutbatul Arsy' Pondok Modern Darussalam Gontor, (Gontor: Darussalam Press, 2003) hlm 15.

وبعد تطور الزمان، المعهد الإسلامي لا يغلق نفسه عن التربية العامة ، لذلك وجود التعاون بين المدارس الدينية والمدارس العامة.

وهذهقائمة على خلفية الإحتياجات الإنسانية المتزايدة ، والمعرفة الدينية وحدها ليست كافية للمنافسة في هذا العصر الحديث، بل تحتاج إلى توازن بين العلوم الدينية والعلوم العامة.

المعهد الإسلامي تعمل على تحديث الأنظمة، وهذا التحديث لا تعتمد إلى أنظمة التعليمية الهولندية الحديثة، بل تعمل على تحسين النظام المعهدي وإصلاحه لضبط الرؤية المعهدية التي ترغب في إنجاب جيل مؤهل الإسلامي والمثقف[١١]. تحول المعهد الإسلامي تحولًا في أساليبها التعليمية وموادهاوأنماط نظامها.

عموما تم تطبيق تربية المعهد في المستوى الثانوية والعالية، وفي النهاية يتم تطبيق تربية المعهد في الجامعات.

الجامعات والمعاهدالإسلامية وجهان مختلفان. وهذا ما يؤكده رأيُ مالك فجر بأنّتربية الجامعة هو أحد من أعراض المدينة وأمّا التربية المعهدية هي من أحد أعراض القرية. واشتهر تربية الجامعات بالحداثة واشتهر المعاهد بتقاليدها. الليبرالية هي سمة تؤكدها الجامعات، على عكس التربية المعهدية أنها تعتبر محافظة لها، لأنّ العالم "كياهي" يستخدم كشخصية مركزية أي كقدوة حسنة في المعهد[١٢].

[11]Abdullah Syukri Zarkasyi, Gontor dan pembaharuan pendidikan pesantren, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2005) hlm 9.

[12]Malik Fajar, Sintesa antara Perguruan Tinggi dengan pesantren, (Malang: UIN Malang, 2004) hlm 1.

المتخرجون من المعهد، يواصلون أي يستمرون إلى مرحلة الجامعة. ويشمل تربية الجامعة من دبلوما، وبكالوريوس ، وماجستير ، وبرامج الدكتوراه ، وبرامج المهنية ، وبرامج المتخصص، يعتمد هذا البرنامج على ثقافة الشعب الإندونيسي. لترقية معرفة الطلبة، هناك مؤسسات الجامعات القائمة على منهج المعهدي التي تدمج بين نظام الجامعات والمعاهد الإسلامي.

يحدث التكامل بعد استجابة متبادلة بين الجامعات والمعاهد. جهود التكامل بين الجامعات والمعاهد للرد على التحدّيات بمشكلات الإنسانية الحالية. تطورالتكنولوجيا تجعل الشباب بحاجة إلى تربية الشخصية والروحية والعاطفية والعقلية.

الخصائص النموذجية للجامعات الإسلامية القائمة على منهج المعهدي.

التعليم العالي هو مستوى من التعليم بعد التعليم الثانوي والذي يشمل برامج الدبلوما ، وبرامج البكالوريوس، وبرامج الماجستير، وبرامج الدكتوراه، والبرامج المهنية ، فضلاً عن البرامج المتخصصة، التي تنظمها الجامعات على أساس الثقافة الإندونيسية. وفي الوقت نفسه، مؤسسة التعليم العالي هي وحدة تعليمية تنظم التعليم العالي.

في البداية ، كانت مؤسسات التعليم العالي و المعاهد الإسلامي وجهين للتعليم كان لهما العديد من الاختلافات. كما ذكر مالك فجر ، التعليم العالي هو أحد أعراض المدينة و المعاهد الإسلامي من أعراض القرية. التعليم العالي مرادف للحداثة و المعاهد الإسلامي مرادف للتقاليد. يضع التعليم العالي مزيدًا من التركيز على المناهج الليبرالية، وبينما تؤكد المعاهد على الموقف المحافظ الذي يعتمد على تركيز شخصية العالم ويدعى بـ "كياهي".

كما أدلى نورخالص مجيد بتصريح مماثل في Yasmada بأن المعاهد الإسلامي هي مؤسسات تعليمية تقليدية من حيث المواد والأساليب والأنظمة التعليمية وأساليب التدبير. ولذلك وفقًا لهذه الأمور الظاهرة، من الضروري أن تعقد تحسين نظام المعاهد بطرق مختلفة حتى يتمكن المعاهد من مواكبة التغييرات التي تحدث في عالم التعليم[١٣].

ومع ذلك ، فإن هذا لا يعني أن المعاهد الإسلامي قد توقفت دون أن تشهد تغييرات. وفقًا لما قال ماستوهو ، شهد تعليم المعاهد ديناميكيات غير عادية في جميع المجالات ، من حيث المواد وطرق التدريس وأساليب التدبير، من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الحديثة. ساهمت المعاهد في تطورها كثيرًا في تقدم الأمة ودولة إندونيسيا.

وأحد أقدم أشكال ديناميكيات وتطور المعاهد الإسلامي هو المزيج بين نظام المعهد الإسلامي ونظام المدرسة. في البداية، كانت المؤسستان مستقلتين. يتم تقديم نموذج التدريس في المعهد بشكل كلاسيكي في المسجد أو "سوراو" بطريقة "سوروغان"، بينما يتم تقديم نموذج التدريس في المدرسة بطريقة حديثة في الفصل الدراسي بطرق مختلفة. جلب هذا المزيج بين المعاهد والمدارس، وجد العديد من التطورات في عالم المعاهد الإسلامي . من بين أمور أخرى، بعد الانتهاء من دراستهم في المعهد الإسلامي، يمكن للطلاب استمرار دراستهم على المستوى العالي أو في الجامعات إما في إندونيسيا وخارجها، وخاصة في الكليات الدينية، مثل كلية التربية، كلية أصول الدين، كلية الشريعة، وما إلى ذلك.

[13]Yasmadi, *Modernisasi Pesantren: kritik Nurcholish Madjid Terhadap Pendidikan Islam Tradisional,* (Jakata: Ciputra Pres, 2002) hlm. 60-75

اتضح أن نظام التعليم المطبق في مؤسسات التعليم العالي أو الجامعات هو نفسه تمامًا مثل التعليم المطبق في المعاهد. باختصار، سيبحث طالب العلم عن مدرس لدراسته. يكمن الاختلاف في أن الطلاب قد تم توجيههم لدراسة تخصص معين من بداية دخولهم إلى المعهد،وعادة ما يكون لهم شروطا معينا من أجله، يجب أن يتعلم الطلاب العلوم الأساسية قبل الانتقال إلى المستوى الأعلى لاستكشاف تخصص معين. وأما في الكلية أو الجامعات، سيحدث هذا عند كتابة البحث الأخير قبل تخرجهم من الجامعات.

في التطورات الأخيرة ، كانت هناك فكرة حول التكامل بين مؤسسات التعليم العالي أو الجامعات ونظام المعهد. أقدم نموذج لدمجالمعاهد الإسلامي ومؤسسات التعليم العالي أو الجامعات هو نموذج المعاهد استجابة للتعليم العالي. من ناحية أخرى، فإن نموذج التعليم العالي الذي يستجيب لنظم المعاهد لم يظهر إلا مؤخرًا، على الرغم من وجود العديد من الجامعات التي تعد المحلة لطلاب العليا في شكل مرافق بالمعاهد ولكن لم يتم إدارتها مثل المعاهد.

العادات الموجودة في مؤسسات تربية الجامعةالإسلامية القائمة على منهج المعهدي أنّ طلبة الجامعة لزوم مزودهم باللغة العربية والإنجليزية كالمفتاح لفتح خزائنعلوم الدين والعلوم العامة.

وبالمثل ، أصبحت الكتب التراث كمصدر الأساسي لدراسة أعمال العلماءالمسلمين القدماء، وهذا تطور في مؤسسات تربية الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي. ومن حيث المبدإ ، فإنّ المعهد والكتب التراث على الوجهين لا ينفصلان أبدا. وهذه العادات تمت تنفيذها لتزويد الطلاب بمعرفة الدينية الصالحةمن غير أنْ يَنْحَرِفَ عن الشريعة الإسلامية. الإتقان على ضمن كتب التراث مناسب للطلبة الذين يرغبون في استكشاف المعرفة الدينية بعمق.

هناك فرق كبير بين مؤسسات تربية الجامعةالعامة وتربية الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي. عادة ما يتم جدولة نظام التعليم الجامعة العامة وفقًا لمواد والأوقات المعينة، ويكون التفاعل بين المحاضرين والطلاب محدودًا بمرور الوقت، على عكس مؤسسات الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي، أنّ التربية والتعليم طول نهار وليل في ٢٤ ساعة، من اللزوم أنّ طلبة الجامعة يسكنون في المعهد مع جميع مرافقه المتاحمثل المسجد كمركز للنشاطات والمكتبة والفصول وملاعب الرياضية وقاعات الإجتماعات ودُور المحاضرون وغيرها.

نظام المعهدي الذي يعمل ليلا ونهارا في ٢٤ ساعة به يبنى تفاعلًا مكثفًا بين الطلبةوالمحاضرين، لأنّ المحاضرين يقيمون معهم في بيئةواحدة.

ورئيس الجامعة كشخصية مركزيةله دور كبير في تأسيس المعهد. وهو قائم في نفس البيئة بطلبة الجامعة ولذلك كانت المحاضرين لديهم متسع من الوقت للقيام بالتفاعل مع طلبتهم في بيئة الجامعة.وبوجود التفاعل بينهم قادرة على غرس القيم الإسلامية والعلميةعلى طلبة الجامعة من خلال المراقبة والمواجهة عن كيفية تطبيق المعرفة التي يتعلّمها الطلبة في الفصول الدراسي في الحياة اليومية. وهذا مختلف عن الجامعات الأخرى بشكل عام، حيث يعيش الطلاب والمحاضرون في مكان منفصل. يقوم المحاضرون بنقل المعرفة فقط للطلاب في قاعة المحاضَرة، دون التحكم في تطبيق المعرفة في حياتهم اليومية.

أكّد الدكتور كياهي الحاج عبد الله شكري زركشي أن الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي يتم تطبيقه بحيث يتمتع الطلبة بمهارات الأكاديمية العالية (مهارات وظيفية) ولديهم المهارات الحياتية(*life skill*) وموقف قوي العقل(*mental attitude*)حتى يتمكنوا من المنافسة في تطور الزمان.

عاش طلبة الجامعة في المعهد بعيد عن الأقارب، ويعيشون مستقلّا، وتوفيرا على ماله والوفاء بالتزاماته كطلبة المعهدي.ومع ذلك معاملتهممساو بينهمليست هناك معاملة خاصة يفرّقبين الأغنياء والفقراء، حيث عاش الطلبة عيشة إجتماعية وعندهم التضامن العالي. ربّوا الطلبةاقتصادية وبسيطةحتى أصبحوا بشرا قادرا على محاكاة النبي ﷺ.

بعد النظر إلى نظام الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي دبر طلبة الجامعة ليلا ونهارا في ٢٤ ساعات، وغرضه لجعلهم انظباطا لحياتهم. وهناك نقطة مهمة أنّ فيه تربية روحية لا يوجد إلا في المعهدالإسلامي ولا يطبّق في الجامعات الأخرى بشكل عام ، أي تربية العقلي للطلبةوهي صلاة التهجد. بصلاة التهجد أقام الطلبة علاقة حميمة بينهم وبين الله[١٤]وبذلك تجدون حلا لمشكلات في حياتهم اليومية.

أشار مكتي علي أنّ هناك أربع عناصر لنظام الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهديوهي: أولا، هناك علاقة وثيقة بين طلبة الجامعة والمحاضرين. ثانيا، يتم لهم عيشابسيطة. ثالثا،طبقت تعليم الانضباط في حياتهم اليومية. رابعا، يمكن الحصول على حياة الدينية الجيدة من قبل الطلبة في الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي.

ومن أحد الأنشطة التي يجب أن يقوم بها الطلبة هي القراءة والمناقشة وكتابة الأوراق العلمية. تعمل هذه الأنشطة على النحو الأقصى، لأن سكن الطلبة والمحاضرين في مجمع أي في نفس البيئة لمدة ٢٤ ساعة، ليلا ونهارا، ولذلك يمكن للمحاضرين رصد الدراسات العلمية التي عقدت في الجامعة، بحيث تطوير علم الطلبة يمكن مراقبته ورصده بشكل جيد.

[14].A. Mukti Ali, *Pondok Pesantren dalam Sistem Pendidikan Nasional*, IAIN Sunan Ampel (Surabaya: Pusat Studi Inter disipliner Tentang Islam, 1986) hlm 18.

إن إمتلا كالمعرفة الواسعة لا تكفي لهم، ولكنها تحتاج إلى إيمان تام حتى قادرون على ممارستها في الحياة اليومية حتى أصبح إنسانًا كاملا. يلتزم المحاضرون بأن يكونوا قدوة حسنة للطلاب، بحيث ويصبحون قدوة في تطبيق المعرفة في الحياة اليومية.

مع هذا التميز في نظام الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي، قادرة على أن يجعلوا خريجهم من العلماء الذين لديهم الثقافةالعالية. وتحقق تشكيل العلماءالمثقفين من خريجهم بعد أن يكون هناك نموذج يحتذى بهم، وأن يعقد بينهمالاتجاه، والنهج، والدافع، والإشتغال بالوظيفات اليومية، والتقييم والتدريب جسديا وعقليا[١٥].

[15]Profil ISID Gontor, pondok Modern Darussalam Gontor, 2016

الخلاصة

بعدأن مرّت الباحثة بدراسة هذا البحث بالموضوع "الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي في إندونيسيا"توصلتإلى نتائج البحث،وهيكمايلي:

١- في إندونيسيا وجدت الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي.

٢- في تربية الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي مزّج بين العلوم العامة والعلوم الدينية.

٣- تربية الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي هو تعليم داعم لمستقبل الطلبة.

٤- تربية الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي له مناهج والعادات الخاصة.

٥- التعلم المكثف بين المحاضرين والطلبة في الجامعة الإسلامية القائمة على منهج المعهدي لأنهم سكنوا في نفس البيئة طول أيام في ٢٤ ساعة.

المراجع والمصادر

Ali, Mukti. 1986. Pondok Pesantren dalam Sistem Pendidikan Nasional. IAIN Sunan Ampel (Surabaya: Pusat Studi Inter disipliner Tentang Islam

Dhofier. Zamakhari. 1984. Tradisi Pesantren Studi Tentang Pandangan Hidup Kiyai. Jakarta: LP3ES

Faisal, Sanapiah. 2001. Format-format Penelitian Sosial. Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Fajar,Malik. 2004. Sintesa antara Perguruan Tinggi dengan pesantren. Malang: UIN Malang.

Madjid,Nurcholish. 1997. Bilik-bilik Pesntren.Jakarta: Paramadina.

Mahmud,Arif. 2008.Pendidikan Islam Transformatif. Yogyakarta: LkiS.

Profil ISID Gontor, pondok Modern Darussalam Gontor, 2016.

Syukri Zarkasyi, Abdullah. 2005. Gontor dan pembaharuan pendidikan pesantren. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

Wahyuni, Imelda. 2013. Pendidikan Islam Masa Pra Islam di Indonesia. *Jurnal Al-Ta'dib*, no. 2.

Zarkasyi, Imam. 2003. Pekan Perkenalan Khutbatul Arsy' Pondok Modern Darussalam Gontor.